مدينة بُست
دراسة في أحوالها الجغرافية

أ. د. عابد براك الأنصاري
جامعة سامراء – كلية الآثار

الباحثة: إخلاص نوري محمد

المقدمة

تعد دراسة تاريخ المشرق الإسلامي من الأمور المهمة لما تتضمنه هذه الدراسة من توضيح لمناطق المشرق والتعرف على مدنها وأهميتها من الناحية السياسية والتاريخية والاقتصادية والتعرف أكثر على جغرافية تلك الأقاليم ومدنها وطبيعة مناخها وتضاريسها، ولعبت دوراً في وصول العرب المسلمين لها، ونشرهم الإسلام فيها.

وكانت لمكانة مدينة بُست في إقليم سجستان أهمية خاصة، لما تمتعت به من موقع فرض عليها أن تكون إحدى نقاط التماس مع غير المسلمين الذين غالباً ما كانوا يثيرون المشاكل مع الحكم العربي الإسلامي في تلك المناطق، فأصبحت المدينة مركزاً لانطلاق الجيوش الإسلامية في غزواتها لمناطق الرخج، وكابل، وغيرها من المناطق.

وكانت للعوامل الجغرافية أثراً بارزاً في تحديد تلك الأهمية من حيث الموقع والتضاريس، والمناخ، فقد تمتعت المدينة بموقعها الجغرافي الذي أهلها لأن تكون مركزاً عسكرياً خلال القرون الأولى من التاريخ العربي الإسلامي.

وعلى ذلك فأن دراسة الأحوال الجغرافية للمدينة وجمع النصوص الخاصة بها من متون المصادر التراثية يكشف لنا الأسباب التي أهلت المدينة لتكون مركزاً لانطلاق حملات الفتوح في بلاد الترك.

وقد قسمت الدراسة إلى ثلاثة مباحث، تناول الأول منها تسمية المدينة وموقعها الجغرافي، في حين تناول المبحث الثاني استعراضاً لخصائص المنطقة الجغرافية وتضاريسها، كالأنهار، والجبال، والصحاري، والمناخ، في حين ركزَّ المبحث الثالث لدراسة الطرق والمسالك التي كانت تربط المدينة بغيرها من المراكز الاستيطانية في داخل الإقليم وخارجه.

المبحث الأول
التسمية والموقع

أولاً: التسمية:

وردت تسمية المدينة في بعض المصادر العربية الإسلامية بلفظة بُست، بضمِّ أوله، وإسكان ثانيه، وبالتاء المعجمة باثنتين[١]، وكانت تلك التسمية قد أطلقت على المدينة والكورة[٢] معاً[٣]، ولم تشر تلك المصادر إلى معنى التسمية، فيما عدا أن البعض ظنَّ أن معناها ((كتثنيتها يعني بستان))[٤].

ويبدو أن التسمية تغيرت لاحقاً، فخلال القرنين السادس والسابع للهجرة/ الثاني عشر والثالث عشر أصبحت تلك النواحي تسمى كرم سير والتي تعني البلاد الحارة المزاج[٥].

ومن الصعوبة تحديد أصل تسمية المدينة ببست ، إلا أن الراجح بأنها تعود إلى إحدى اللغات الأعجمية وربما كانت الفارسية لغلبتها في تلك المناطق.

ثانياً: الموقع:

أجمعت أغلب المصادر على أن بُست تقع ضمن إقليم سجستان، وكانت تعد من أهم مدنه[٦]، إلا أن مصادر أخرى أشارت إلى أن المدينة كانت تشكِّل كورة واحدة أطلق عليها اسم كابُلستان[٧]، ولاحظ ابن خرداذبة ذلك الاختلاف فأشار بالقول: ((ويتصل بسجستان منها بُست، ... وكانت ربما اضيفت إلى أعمالها))[٨]، وذلك يعني أن ابن خرداذبة لم يجزم فيما إذا كانت بست كورة مستقلة عن الإقليم إم متصلة معه.

ويشاركه في ذلك ياقوت الحموي عندما قال: ((وأظنّها من أعمال كابل[٩]، فإن قياس ما نجده من أخبارها في الأخبار والفتوح كذا يقتضي))[١٠].

ويبدو أن الاختلاف في تلك النسبة يعود إلى التغيرات التي طرأت على النظام الإداري للدولة العربية الإسلامية، كما يستدل بأن مدينة بُست وكورتها كانت مضافة إدارياً إلى إقليم سجستان في العهود الأولى من الدولة العربية الإسلامية ثم استقلت عنه وشكَّلت كورة مفردة.

يشكّل إقليم سجستان أحد أقاليم المشرق الإسلامي إذ يقع إلى الجنوب الشرقي من إقليم خراسان[١١]، ضمن رقعة جغرافية تمتد بين إقليم كرمان[١٢] شرقاً وأرض كابل غرباً، وكانت تفصله عن إقليم كرمان مفازة[١٣] واسعة، ويتصل بحدود الهند في قسم من جهاته الجنوبية[١٤].

وتتوزع أراضي إقليم سجستان حالياً بين كل من إيران وأفغانستان، إذ يقع القسم الغربي منه داخل الأراضي الإيرانية، في حين تتبع الأقسام الشرقية منه، وهي الأكبر، إلى أفغانستان(١٥).

تشكَّل مدينة بُست أشهر وأكبر مدن إقليم سجستان(١٦)، وكانت تقع ضمن الأطراف الجنوبية الشرقية من الإقليم، بمحاذاة حدود بلاد الهند الشمالية(١٧)، كما يحدها إقليم الجوزجان(١٨) من منطقة الجبال الواقعة عند الجهات الشمالية الشرقية من المدينة(١٩).

وتقع مدينة بست حالياً إلى الجنوب الغربي من أفغانستان، على الضفة الشرقية لنهر هلمند، وهي مركز ولاية هلمند الأفغانية، وتعرف باسم لشكر كاه(٢٠).

المبحث الثاني

خصائص المنطقة الجغرافية

تمتعت مدينة بُست وكورتها بخصائص جغرافية ميزتها عن باقي المناطق المحيطة بها، إذ وصفتها بعض المصادر العربية الإسلامية بأن بيئتها الجغرافية تشابه بيئة العراق[٢١]، وقد أوردت تلك المصادر بعض الجوانب الجغرافية للمنطقة ومنها:

أولاً: الموارد المائية:

١- نهر الهند مند:

اعتمدت مدينة بُست بمواردها المائية على واحد من أهم الأنهار وأكبرها في إقليم سجستان، وهو نهر الهِند مَند، وقد وصف ياقوت الحموي عظمة ذلك النهر بأنه ((ينصبّ إليه مياه ألف نهر وينشقّ منه ألف نهر فلا يظهر فيه نقص))[٢٢].

وكان البلدانيون قد اختلفوا في تحديد منبعه، فمنهم من أشار إلى أن أصله من عيون بجبال السند[٢٣]، ومنهم من ظن أنه يتغذى من نهر الكنك[٢٤]، وأنه أحد فروعه[٢٥]، في حين رأى آخرون بأن النهر كان يأخذ مياهه من بلاد الغور[٢٦]، شمال سجستان[٢٧]، وبرغم ذلك الاختلاف فأن النصوص أجمعت بأن منبع النهر من خارج حدود إقليم سجستان[٢٨].

يجري نهر الهند مند بمجرى واحد باتجاه الجنوب الغربي ضمن مناطق جبلية وعرة ، حتى يدخل حدود إقليم سجستان فيصل إلى مدينة بست كأول مدينة من مدنه[٢٩]، ثم ينعطف انعطافاً عظيماً مشكلاً في مجراه نصف دائرة، إذ يتجه جنوباً ، ثم غرباً ، ويعود نحو الشمال ثانية [٣٠]، ثم يواصل جريانه حتى يبلغ مدينة زرنج[٣١]، وبعد أن يتجاوز المدينة يدور نحو الغرب ثانية حتى يبلغ بحيرة زرة[٣٢] التي يصب فيها مياهه[٣٣].

٢- الأنهار الأخرى:

يتفرع من نهر الهند مند على بعد مرحلة عن مدينة بست عدد من الأنهار التي تأخذ مياهها من النهر الكبير عن طريق سدود أقيمت هناك لتقسيم مياهه إلى أنهار تسقي المناطق والقرى الزراعية البعيدة عن مجرى النهر، وذكرت المصادر خمسة أنهر كانت تتفرع منه وتجري مع اتجاه مجرى النهر الكبير، وهي:

أ- **نهر الطعام:** كان أكبر تلك الأنهار وأعظمها، ولم تذكر المصادر سبب تسميته بذلك الاسم، غير أنها أكتفت بأن أحد أبواب مدينة زرنج سميَّ بباب الطعام لأنه يقع على مجرى ذلك النهر[٣٤].

ب-**نهر خردروى:** انفرد بذكره المقدسي البشاري وأشار إلى أن النهر يجتمع بنهر الهند مند على بعد فرسخ (٤،٥ كم) من مدينة بست ويكونان نهراً واحداً، وعلى هيرميد جسر من سفن بقرب موضع مجمع النهرين[٣٥].

ج- **نهر باشترود:** ذكرته المصادر بأنه يلي نهر الطعام دون تحديد مجراه[٣٦].

د- **نهر سنارود:** ذكره الإصطخري بأنه كان ((يجرى على فرسخ من سجستان، وهو النهر الذى يجرى فيه السفن من بست إلى سجستان إذا امتدّ الماء، ولا يجرى اليهم السفن الا في زيادة الماء))[٣٧]، وأكد ياقوت الحموي ذلك وأضاف أن نهر سنارود ((تتشعب منه أنهر كثيرة تسقي الرساتيق وما يبقى منه يجري في نهر يسمّى كزك، عنده سكر يمنع الماء أن يجري إلى بحيرة زره))[٣٨].

هـ-**نهر كزك:** ذكرت بعض الصادر أن فضلة نهر سناروذ كانت تجري في نهر كزك، ((وقد سُكِّرَ هناك سِكرٌ يمنع الما أن يجري إلى بحيرة زرة حتى يجيئ المدّ، فإذا جاءت أيام المدّ زال السكر ووقع فضل هذا النهر إلى بحيرة زرة))[٣٩].

و- **نهر شعبة:** كان يسقي ثلاثين قرية[٤٠].

ز- **نهر ميلي:** يأخذ مياهه من نهر الهند مند، وكان يسقي رساتيق[٤١] كثيرة[٤٢].

ثانياً: التضاريس:

تميزت جغرافية منطقة بست بالتنوع من حيث تضاريسها، إذ أشارت المصادر إلى بعض تلك التضاريس:

١- الجبال:

وقعت مدينة بست بمنطقة جبلية وعرة تغلب عليها الجبال والوديان فتمر بمدينة بست إحدى شعاب جبل قسك، وهي سلسلة جبلية تمتد على مساحة جغرافية واسعة تبدأ من بلاد الهند وتتصل بإقليم الجبال وحين ينعطف هذا الجبل من حدود بلخ في حد مدر من طخارستان، يتشعب في تلك النواحي إلى عدة شعب صغيرة وكبيرة يعلم الله عددها، ومن كل شعبة تتفرع عدة شعب تتفرق في حدود طخارستان، وأندراب، وبنجهير، وجاربايه، والباميان، وقسم من حدود الجوزجان، وبست والرخج وزمين داور وغزنين ثم يمضى إلى حدود السند، وفي هذه الشعب توجد معادن الفضة والذهب وحين يصل عمود هذا الجبل إلى نواحي الغور، تتشعب منه شعبة تتحلق كالخاتم، حيث يتصل طرفاها ببعضهما، فيصبح هذا الجبل واحداً[٤٣].

٢ – وادي تَرْنَك:

مع وجود الجبال في منطقة بست فقد نشأت الوديان فيها، وكان أشهرها وادي تَرْنَك، قال عنه ياقوت الحموي: ((واد بين سجستان وبست، وهو إلى بست أقرب))(٤٤).

٣ – سَبْران:

ذكرته المصادر بأنه ((صقع عجميّ بين بست وكابل، وبتلك الجبال عيون ماء))(٤٥)، ويبدو من النص بأن تلك البقعة الجغرافية كانت تمتد من ناحية الشمال الشرقي لمدينة بست حتى مدينة كابل وتتميز بطبيعتها الجبلية.

٤ – المفازة:

كانت تقع إلى الجنوب من إقليم سجستان بينه وبين بلاد الهند(٤٦)، ووصفتها بعض المصادر بسعتها وقلة الإستيطان فيها لافتقارها إلى مقومات الإستيطان، وغلبة الرمال فيها(٤٧)، والتي غالباً ما كانت تؤثر سلباً على مدن وقرى الإقليم، إذ كانت تنتقل بفعل العواصف الرملية التي كانت تجتاح أراضي سجستان بشكل دوري(٤٨)، ويحدها إقليم مكران(٤٩) من الغرب والشمال الغربي(٥٠).

وكانت تقع على طرفها جبال كرمان وهي ((جبال منيعة ولكل جبل رئيس وهم ممتنعون وللسلطان عليهم جراية يستكفهم بها، وهم مع ذلك يقطعون الطريق في عامة كرمان وإلى مفازة سجستان وإلى حدّ فارس، وهم رجّالة لا دوابّ لهم والغالب على خلقتهم النحافة والسمرة وتمام الخلق ويزعمون أنهم من العرب، ويوصف من بلادهم أن بها من الأموال المجموعة والذخائر ما يكثر عن الوصف))(٥١)، فاستأصل الملك شأفتهم وكسر شوكتهم وجاس ديارهم وأخرب نواحيهم وشتّتهم ثم ألجأهم إلى خدمته وفرّقهم في أكناف نواحيه ومملكته، وهم رجّالة لا دواب لهم والغالب على خلقهم النحافة والسمرة وتمام الخلق(٥٢).

ويرتفع من مفازة سجستان فيما بينها وبين مكران غلّة عظيمة من الحلتيت حتى انه قد غلب على طعامهم ويجعلونه في عامة اطعمتهم(٥٣).

ولا تزال تلك البقعة الجغرافية تشكل قسماً من أراضي أفغانستان في الجهات الجنوبية الغربية منها.

ثالثاً: المناخ:

ذكرت المصادر بعض السمات التي تمتع بها مناخ منطقة مدينة بست، وبالرغم من قلة المعلومات التي ذكرتها تلك المصادر إلا أنها عكست صورة شبه واضحة حول طبيعة مناخها خلال الفترة موضوعة البحث.

كان إقليم سجستان بشكل عام يتمتع بقسوة طبيعته الجغرافية والمناخية معاً، فمنذ وقت مبكر من التاريخ العربي الإسلامي أدرك العرب المسلمون تلك الخاصية فقد جابهت جيوش الفاتحين عند توجههم صوب الإقليم وعرقلة تقدمهم هناك منذ أوائل العصر الأموي، حتى صار يضرب بها المثل(٥٤).

ووصف مناخ المنطقة بأنه كثير الرياح والرمال(٥٥)، وأن الرياح كانت تشتد وتقوى فاستفاد أهلها من ذلك إذ نصبوا عليها طواحين تديرها تلك الرياح التي سببت للسكان مشاكل فرضتها طبيعة أرضهم كثيرة الرمال، وعند هبوب الرياح فأنها تحمل معها كميات من تلك الرمال من مكان إلى آخر حتى أنها كادت، في بعض الأحيان، تغمر قراهم وبيوتهم ولكنهم حاولوا جاهدين توخي تلك المشاكل والتخلص منها(٥٦).

وكان السكان المحليون قد عالجوا تلك المشاكل الناجمة عن العواصف الرملية أنهم كانوا غالباً ما يقيمون أسيجة من خشب وشوك لحماية قراهم من تلك الرمال(٥٧).

وعلى العموم فأن مناخ المنطقة وصفه ياقوت الحموي بالقول: ((وهي من البلاد الحارة المزاج))(٥٨).

المبحث الثالث

الطرق والمسالك

ارتبطت مدينة بست بغيرها من المعالم الاستيطانية بشبكة من الطرق أسهمت بشكل واضح في الترابط الحضاري مع العالم الخارجي[٥٩].

كانت لطرق المواصلات أثراً في ربط مدن وأقاليم الدولة العربية الإسلامية فيما بينها، أو بينها وبين العالم الخارجي، وعدّت الطرق العامل الرئيس في التواصل والتفاعل الحضاري إن كان داخل الدولة أو مع خارجها، وامتد ذلك التأثير على كافة الأصعدة، فعلى الصعيد الاقتصادي كانت الوسيلة الرئيسة في نقل البضائع والسلع التجارية من المدينة وإليها، أما على الصعيد الاجتماعي فقد سهّلت الطرق والمسالك انتقال الجماعات السكانية من منطقة إلى أخرى نتيجة تأثير العوامل المختلفة، في حين كان دور الطرق على الصعيد الثقافي واضحاً في انتقال العناصر الثقافية والفكرية بين أقاليم ومدن الدولة العربية الإسلامية[٦٠].

وكان من أهم الطرق التي تربط مدينة بست بغيرها من المدن والأقاليم في المشرق الإسلامي:

أولاً: الطرق الرئيسة:

ذكرت المصادر عدداً من الطرق الرئيسة التي كانت تربط مدينة بست بغيرها من المدن والأقاليم الأخرى، وكان من أهم تلك الطرق:

١ – **الطريق من زرنج إلى بست:** يربط هذا الطريق بين زرنج قصبة إقليم سجستان وبين مدينة بست وهو جزء من الطريق الرئيس المتوجه من قلب الإقليم باتجاه الأقسام الشمالية الشرقية منه، إذ يبدأ من مدينة زرنج، فأول مرحلة (٢٤كم) إلى زانبوق[٦١]، ومن زانبوق إلى سروزن[٦٢] ... مرحلة (٢٤كم)، ومن سروزن إلى حرورى[٦٣] ... بينهما نهر نيشك[٦٤]، ... مرحلة (٢٤كم)، ومن حرورى إلى دهك[٦٥] مرحلة (٢٤كم)، ثم يصل الطريق بعد أن يقطع ٣ مراحل (٧٢كم) الى مدينة بست[٦٦].

٢ – **الطريق من بست إلى غَزْنَة**[٦٧]: يربط هذا الطريق بين مدينة بست والجهات الجنوبية الشرقية عند آخر حدود الأقاليم الإسلامية المتاخمة لبلاد الهند، يتجه الطريق نحو الجنوب الشرقي، إذ يبدأ من مدينة بست إلى مدينة بنجواي[٦٨] ٣ مراحل (٧٢كم)، ومن مدينة بنجواي إلى الاوق[٦٩] مرحلتين (٤٨كم)، ثم إلى قرية غرم[٧٠] مرحلتين (٤٨كم) ثم إلى جابشت[٧١] مرحلة (٢٤كم)، ثم إلى خابسان[٧٢] مرحلتين (٤٨كم) وخابسان أول حد غزنة، ثم إلى قرية خسراجى[٧٣] مرحلة (٢٤كم) ثم إلى غزنة مرحلتين (٤٨كم)[٧٤].

وكان المهلبي قد أشار إلى أن مسافة هذا الطريق تبلغ أربعين فرسخاً (٢٤٠كم) إذ قال: ((وغزنة عن بست، أوّل حدّ سجستان، على نحو أربعين فرسخاً))[٧٥].

٣ – **الطريق بين بست وبلاد الغور**: يربط هذا الطريق بين بين مدينة بست والمناطق الجبلية في الجهات الشمالية الشرقية، إذ يتجه الطريق نحو الشمال الشرقي، فيأخذ من بست إلى داور[٧٦] أربع مراحل (٩٦كم)، ثم إلى الغور مرحلة (٢٤كم)[٧٧]، وكان ياقوت الحموي قد أشار إلى أن هناك طريق يتجه من أرض داور إلى بست باتجاه القبلة دون تحديد للمسافات بين محطاته[٧٨].

٤ – **الطريق بين بست وبلاد الداور**: وهذا الطريق هو جزء من الطريق الذي كان يربط مدينة بست ببلاد الغور، فيبدأ من مدينة بست ويتجه إلى الشمال الشرقي نحو مدينة سروان[٧٩] بعد أن يقطع مسافة مرحلتين (٤٨كم)، ثم يعبر نهر الهند مند عند نقطة تقع إلى الشمال من مدينة سروان بنحو مرحلة واحدة (٤٨كم)، وتدخل مدينة درتل[٨٠]، ومنها إلى مدينة درغش[٨١] مرحلة (٤٨كم)، ودرغش كانت تقع على ضفة نهر الهند مند، لذا فأن الطريق كان يسير بموازاة النهر[٨٢].

٤ – **الطريق من بست إلى هراة**[٨٣]: يبدأ من مدينة بست ويتجه إلى موضع كنجر[٨٤] مرحلة (٢٤كم)، ومن كنجر إلى سرشك[٨٥] مرحلة (٢٤كم)، ومن سرشك إلى وادى فره[٨٦] مرحلة (٢٤كم)، ثم إلى مدينة فره[٨٧] مرحلة (٢٤كم)، ومن فره إلى كوستان[٨٨] مرحليتين (٤٨كم)، ومن كوستان إلى خاستان[٨٩] مرحلة (٢٤كم)، ومن خاستان إلى هراة أربع مراحل (٩٦كم)[٩٠].

ويبدو أن هذا الطريق هو من الطرق المتجهة نحو الأقسام الشمالية من مدينة بست، وهو جزء من الطريق الرئيس الرابط بين مدينة زرنج قصبة إقليم سجستان ومدينة هراة في إقليم خراسان والذي كان يمر عبر مدينة بست[٩١].

ثانياً: الطرق الثانوية:

وهي الطرق التي كانت تربط مدينة بست بما جاورها من المدن والقرى ضمن إقليم سجستان، ومن أهم تلك الطرق:

١ – **طريق من بست إلى جوين**، أشار إليه الأصطخري وذكر أن طول الطريق كانت تبلغ مرحلة (٢٤كم)[٩٢].

٢ – **الطريق بين بست وسروان**: أشار إليه الشريف الإدريسي فقال عنه: ((وبين مدينة بست وسروان مرحلتان (٤٨كم)، تخرج من سروان إلى منزل يسمى فيروزقند ومنه إلى بست))[٩٣]، ويبدو أن الطريق كان يسير بمحاذاة نهر الهند مند أو بالقرب منه، إذ ذكر

الإصطخري أن سروان كانت تقع على ضفة النهر(٩٤)، كما أن الطريق على ما يبدو كان يتجه نحو الجنوب الغربي إذ أشار ابن حوقل بأن سروان كانت تقع شمال مدينة بست(٩٥).

ثالثاً: الطرق النهرية:

بالرغم من عدم ذكر المصادر التاريخية للطرق النهرية إلا أن من المحتمل أن نهر الهند مند قد استخدم كطريق نهري يربط بين مدينة بست وباقي المدن والقرى التي كانت تقع على ضفتيه، إذ أشار الاصطخري إلى أن نهر سناروذ، وهو أحد فروع نهر الهند مند ((تجرى فيه السفن من بست إلى سجستان إذا امتدّ الماء، ولا يجرى اليهم السفن إلا في زيادة الماء))(٩٦).

وإذا اكتفى الاصطخري بهذه الإشارة فهذا لا يعني قلة استخدام الطرق النهرية في تلك المناطق، ولكن يتضح من النص أن استخدام الأنهار كطرق للنقل كان مقتصراً في مواسم معينة من السنة وهي عند زيادة مياها، والتي على ما يبدو أنها تتحول في مواسم الصيهود إلى مجاري ضعيفة المياه لا تصلح للملاحة النهرية.

الخاتمة

تمتعت مدينة بست بموقع مميز أهلها لأن تكون مركزاً لانطلاق جيوش الفاتحين نحو مختلف الجهات والأقاليم التي خضعت لسلطان المسلمين عبر التاريخ الإسلامي، وشكلت خصائص المنطقة الجغرافية عاملاً رئيساً في تحديد تلك الأهمية، وبعد انهاء دراستنا تم التوصل إلى جملة من النتائج أهمها:

١- تعد مدينة بُست من المدن القديمة والتي فتحها العرب المسلمون خلال عمليات الفتح لإقليم سجستان.

٢- لم تعطي المصادر التاريخية تعريفاً واضحاً لمعنى اسم المدينة، وعلى ما يبدو فأن التسمية قديمة لذا لم يتح للمؤرخين الوقوف على المعنى الحقيقي لها.

٣- تنوعت الخصائص الجغرافية والتضاريسية للمنطقة، مما أضفى عليها طابع التحصين فكان عاملاً رئيساً في اتخاذها مركزاً عسكرياً مهماً.

٤- كان لنهر الهند مند أهمية قصوى في اقتصاديات المدينة، وجاءت تلك الأهمية من حيث كونه المصدر الرئيس للموارد المائية للمدينة، فضلاً عن كونه مثَّل إحدى الطرق النهرية.

٥- تفرع عن نهر الهند مند عدد من الأنهر الثانوية ورد ذكرها في مصادر البلدانيين، كان أهمها: نهر الطعام، ونهر سنارود، ونهر ميلي.

٦- تعد المفازة الكبرى من أهم المظاهر التضاريسية في المنطقة، إذ كانت تفصل بين سجستان وإقليم كرمان، كما كانت ملاذاً آمناً للمتمردين والخارجين عن القانون لصعوبة مسالكها.

٧- ربطت مدينة بست بغيرها من المدن والأقاليم شبكة من الطرق بمختلف الاتجاهات، ويبدو أنها انقسمت إلى نوعين رئيسية تربطها مع المدن المهمة الأخرى، كمدينة زرنج، وبلخ وغيرها، وثانوية تربطها مع المراكز الإستيطانية الأخرى.

هوامش البحث:

ملاحظة: سأذكر هنا معلومات كاملة عن المصادر والمراجع عند ذكرها لأول مرة مما يغنينا عن اعداد جريدة للمصادر والمراجع.

(١) البكري، أبو عبيد عبد الله بن عبد العزيز بن محمد الأندلسي (ت، ٤٨٧هـ/ ١٠٩٤م) معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع، ط٣، عالم الكتب (بيروت، ١٩٨٣م) ج١، ص٢٤٩؛ الحازمي، زين الدين أبي بكر محمد بن موسى بن عثمان الهمداني (ت، ٥٨٤هـ/١١٨٧م) ما اتفق لفظه وافترق مسماه من الأمكنة، تحقيق، حمد بن محمد الجاسر، دار اليمامة (د. م، ١٩٩٤م) ص١٢٣؛ ياقوت الحموي، شهاب الدين أبي عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي (ت، ٦٢٦هـ/١٢٢٨م) معجم البلدان، دار صادر (بيروت، ١٩٧٧م) ج١، ص٤١٤.

(٢) الكورة: المدينة والصُّقع، والجمع كُوَر، ويرى البعض أنها كلمة فارسية معرَّبة من (كوربور)، في حين عدَّها البعض عربية من: كَوَّر العِمامة أي لفَّها. الجوهري، أبو نصر إسماعيل بن حماد الفارابي (ت، ٣٩٣هـ/١٠٠٢م) الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، تحقيق، أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين (بيروت، ١٩٨٧م) ج٢، ص٨١٠؛ الجواليقي، أبو منصور موهوب بن أحمد بن محمد بن الخضر (ت، ٥٤٠هـ/١١٤٥م) المعرب من الكلام الأعجمي على حروف المعجم، تحقيق، أحمد محمد شاكر، دار الكتاب (القاهرة، ١٩٦٩م) ص٣٣٥.

(٣) اليعقوبي، أحمد بن إسحق بن جعفر بن وهب بن واضح البغدادي (ت، بعد ٢٩٢هـ/ ٩٠٥م) البلدان، تحقيق، دي غويا، بريل (ليدن، ١٨٩٢م) ص٢٨١.

(٤) ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج١، ص٤١٥.

(٥) ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج١، ص٤١٤.

(٦) اليعقوبي، البلدان، ص٢٨١؛ الاصطخري، أبو إسحق إبراهيم بن محمد الفارسي (ت، ٣٤٦هـ/ ٩٥٧م) المسالك والممالك، دار صادر (بيروت، ٢٠٠٤م) ص٢٤٥؛ ابن حوقل، أبو القاسم محمد بن حوقل البغدادي الموصلي (ت، بعد ٣٦٧هـ/٩٧٧م) صورة الأرض، مكتبة الحياة (بيروت، ١٩٩٢م) ص٤١٣.

(٧) المقدسي البشاري، أبو عبد الله محمد بن أحمد (ت، نحو ٣٨٠هـ/٩٩٠م) أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم، ط٣، مكتبة مدبولي (القاهرة، ١٩٩١م) ص٢٩٧؛ ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج١، ص٤١٤.

(٨) أبو القاسم عبيد الله بن عبد الله (ت، ٣٠٠هـ/٩١٩م) المسالك والممالك، بريل (ليدن، ١٨٨٩م) ص٢٤٣.

(٩) كابل: مدينة وكورة بين الهند ونواحي سجستان في ظهر الغور، سكنها الخلج وهم صنف من الأتراك، وكابل اسم يشمل الناحية، وهي ولاية ذات مروج كبيرة نسبتها إلى الهند أولى، وبها عود ونارجيل وزعفران لأنها متاخمة للهند. ينظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٤، ص٤٢٧.

(١٠) معجم البلدان، ج١، ص٤١٤.

(١١) خراسان: من أكبر أقاليم المشرق الإسلامي، يحده من الشرق نهر جيحون، ومن الغرب المفازة الكبرى وإقليم قَوْمِس، ويشتمل على مدن عدة منها نَيْسابور وهَراة ومَرُو، وبَلْخ، ويضم هذا الإقليم نهرين هما نهر هَراة،

ونهر مروآب. ينظر: الاصطخري، المسالك والممالك، ص١٤٨، ١٥١؛ ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٢، ص٣٥٠.

(١٢) كرمان ولاية مشهورة وناحية كبيرة ذات بلاد وقرى واسعة بين فارس ومكران وسجستان وخراسان. ينظر: الشريف الادريسي، محمد بن محمد بن عبد الله بن إدريس الحسني الطالبي (ت، ٥٦٠هـ/١١٦٤م) نزهة المشتاق في اختراق الآفاق، عالم الكتب (بيروت، ١٩٨٩م) ج١، ص٤٣٣؛ ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج٤ ، ص٤٥٤.

(١٣) المفازة: أرض واسعة خالية من العمران مُهلكة، أطلق عليها مفازة تفاؤلاً بالسلامة والفوز لسالكيها. ينظر: ابن منظور، جمال الدين أبي الفضل محمد بن مكرم بن على الأنصاري الإفريقى (ت، ٧١١هـ/١٣١١م) لسان العرب، ط٣، دار صادر (بيروت، ١٩٩٤م) ج١٢، ص٢٩٢.

(١٤) الأصطخري، المسالك والممالك، ص١٣٩؛ ابن حوقل، صورة الأرض، ص٣٤٧؛ القيسي، عاطف عباس حمودي، إقليم سجستان منذ الفتح الإسلامي حتى منتصف القرن الثالث الهجري دراسة في أحواله السياسية والاقتصادية والثقافية، رسالة ماجستير غير منشورة (جامعة بغداد، كلية الآداب، ١٩٨٨م) ص٩.

(١٥) لسترنج، كي، بلدان الخلافة الشرقية، ترجمة، بشير فرنسيس، وكوركيس عواد، المجمع العلمي العراقي (بغداد، ١٩٥٤م) ص٢٧٣؛ القيسي، إقليم سجستان، ص٧.

(١٦) اليعقوبي، البلدان، ص٢٨١؛ الاصطخري، المسالك والممالك، ص٢٤٥؛ ابن حوقل، صورة الأرض، ص٤١٨.

(١٧) المقدسي البشاري، أحسن التقاسيم، ص٢٩٩.

(١٨) الجوزجان: كورة واسعة من كور بلخ بخراسان، تقع بين مدينتي مرو الروذ وبلخ، ويقال لقصبتها اليهودية، ومن مدنها الأنبار وفارياب وكلّار، فُتح الجوزجان عنوة في سنة (٣٣هـ/٦٥٤م). ينظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٢، ص١٨٢.

(١٩) مجهول (ت، بعد ٣٧٢هـ/ ٩٨٢م) حدود العالم من المشرق إلى المغرب، تحقق وترجمة عن الفارسية، السيد يوسف الهادي، الدار الثقافية للنشر (القاهرة، ٢٠٠٢م) ص١١٨.

(٢٠) وزارت معارف، جغرافية صنف نهم، مركز سايس (كابل، ١٣٩٠هـ) ص١٢٣.

(٢١) ابن الوردي، سراج الدين أبي حفص عمر بن المظفر الحلبي (ت، ٨٥٢هـ/١٤٤٨م) خريدة العجائب وفريدة الغرائب، تحقيق، أنور محمود زناتي، مكتبة الثقافة الإسلامية (القاهرة، ٢٠٠٨م) ص٣٧٥.

(٢٢) معجم البلدان، ج٥، ص٤١٨.

(٢٣) السند: بلاد بين بلاد الهند وإقليمي كرمان وسجستان، يقال للواحد من أهلها سنديّ، والبعض يجعل مكران منها ويقول: هي خمس كور، فأوّلها من قبل كرمان مكران ثمّ طوران ثمّ السند ثم الهند ثم الملتان، ومن مدنها المنصورة، وهي قصبتها، ودَيبل، وهي على ضفة بحر الهند. ينظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٣، ص٢٦٧.

(٢٤) الكنك: من أنهار بلاد الهند، وإليه تحج الهنود، وإذا حرّقوا أمواتهم رموا برمادهم فيه. ينظر: الشريف الإدريسي، نزهة المشتاق، ج١، ص٢٠٨.

(٢٥) المسعودي، أبو الحسن علي بن الحسين بن علي (ت، ٣٤٦هـ/ ٩٥٧م) مروج الذهب ومعادن الجوهر، تحقيق، كمال حسن مرعي، المكتبة العصرية (بيروت، ٢٠٠٥م) ج١، ص٢٣١.

(٢٦) الغور: بلاد باردة واسعة موحشة بها جبال عامرة ذات عيون وبساتين وانهار كثيرة الزروع والمواشى والمراعى منيعة، يحيط بالغور إقليم خراسان من ثلاث جهات، أما الجهة الرابعة فيحدها إقليم سجستان، وهي منطقة جبلية تؤلف حالياً قسماً من أفغانستان بين غزنة وباميان. ينظر: الاصطخري، المسالك والممالك، ص٢٧٢؛ ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٤، ص٢١٨؛ لسترنج، بلدان الخلافة الشرقية، ص٣٧٧.

(٢٧) الاصطخري، المسالك والممالك، ص١٤٠؛ ابن حوقل، صورة الأرض، ص٤١٧؛ المقدسي البشاري، أحسن التقاسيم، ص٣٢٩.

(٢٨) القيسي، إقليم سجستان، ص١٦.

(٢٩) ابن حوقل، صورة الأرض، ص٤١٧.

(٣٠) لسترنج، بلدان الخلافة الشرقية، ص٣٧٧.

(٣١) زرنج: إحدى مدن إقليم سجستان، وهي قصبة الإقليم، وكانت تسمى أحياناً بسجستان، تقع المدينة على ضفة نهر الهند مند وسط الإقليم، كان لها ربض، وحصن وخندق، وعلى الربض أيضاً سور، ظلت المدينة مزدهرة حتى تعرضت للتدمير على يد تيمورلنك سنة (٧٨٥هـ/١٣٨٣م). اليعقوبي، البلدان، ص٢٨١؛ الاصطخري، المسالك والممالك، ص٢٣٩؛ لسترنج، بلدان الخلافة الشرقية، ص٣٧٦.

(٣٢) بحيرة زرة: بحيرة كبيرة تقع في إقليم سجستان، يبلغ طولها ٣٠ فرسخاً (١٥٠كم)، وعرضها مرحلة (٣٠كم)، وهى عذبة الماء، ويرتفع منها سمك كثير وقصب، وحواليها كلّها قرى سوى الوجه الذي يلى المفازة. ينظر: ابن حوقل، صورة الأرض، ص٤١٧؛ المقدسي البشاري، أحسن التقاسيم، ص٣٢٩.

(٣٣) ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٥، ص٤١٨؛ لسترنج، بلدان الخلافة الشرقية، ص٣٧٧.

(٣٤) ابن حوقل، صورة الأرض، ص٤١٥؛ المقدسي البشاري، أحسن التقاسيم، ص٣٢٧؛ الاصطخري، المسالك والممالك، ص٢٧٠.

(٣٥) أحسن التقاسيم، ص٣٠٤.

(٣٦) ابن حوقل، صورة الأرض، ص٤١٥؛ المقدسي البشاري، أحسن التقاسيم، ص٣٢٧؛ الاصطخري، المسالك والممالك، ص٢٧٠.

(٣٧) المسالك والممالك، ص٢٤٤.

(٣٨) معجم البلدان، ج٣، ص٢٦٠.

(٣٩) الاصطخري، المسالك والممالك، ص٢٤٥؛ ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٣، ص٢٦٠؛ ج٤، ص٤٥٩؛ ابن عبد الحق، صفي الدين عبد المؤمن بن عبد الحق القطيعي البغدادي (ت، ٧٣٩هـ/١٣٣٨م) مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع، تحقيق، علي محمد البجاوي، دار المعرفة (بيروت، ١٩٥٤م) ج٣، ص١٤٦٥.

([٤٠]) ابن حوقل، صورة الأرض، ص٤١٥.

[٤١] رساتيق: جمع رستاق، وهو بقعة جغرافية زراعية غالباً ما كانت تتصف بالخصوبة وتضم عدة قرى. ينظر: ابن الجوزي، جمال الدين أبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد (ت، ٥٩٧ هـ/ ١٢٠٠م) تقويم اللسان، تحقيق، عبد العزيز مطر ، ط٢، دار المعارف (القاهرة، ٢٠٠٦م) ص١١١.

[٤٢] الاصطخري، المسالك والممالك، ص٢٤٥.

[٤٣] مجهول (ت، بعد ٣٧٢هـ/ ٩٨٢م) حدود العالم من المشرق إلى المغرب، تحقيق وترجمة عن الفارسية، السيد يوسف الهادي، الدار الثقافية للنشر (القاهرة، ٢٠٠٢م) ص٤٦.

[٤٤] معجم البلدان، ج٢، ص٢٧.

[٤٥] الحازمي، ما اتفق لفظه وافترق مسماه، ص٥٩٣؛ ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٣، ص١٨٣؛ القزويني، زكريا بن محمد بن محمود (ت، ٦٨٢هـ/ ١٢٨٢م) آثار البلاد وأخبار العباد، دار صادر (بيروت، د. ت) ص٣٩٠.

[٤٦] ابن حوقل، صورة الأرض، ص٣٩٩؛ ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد بن خلدون (ت، ٨٠٨هـ/ ١٤٠٥م) تاريخ ابن خلدون المسمى العبر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر، تحقيق، خليل شحاذة، ط٢، دار الفكر (بيروت، ١٩٨٨م) ج١، ص٨٠.

[٤٧] مجهول، حدود العالم ، ص١٤١.

[٤٨] المسعودي، مروج الذهب ومعادن الجوهر، ج١، ص٢٣١.

[٤٩] إقليم مكران: وهي ولاية واسعة تشتمل على مدن وقرى، وتقع بين كرمان من غربيّها وسجستان شماليها والبحر جنوبيها والهند في شرقيها. ينظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٥، ص١٨٠.

[٥٠] الاصطخري، المسالك والممالك، ص٢٤٤.

[٥١] الاصطخري، المسالك والممالك، ص١٦٤.

[٥٢] ابن حوقل، صورة الأرض، ص٣١٠.

[٥٣] الاصطخري، المسالك والممالك، ص٢٤٤؛ ابن حوقل، صورة الأرض، ص٤١٨.

[٥٤] الجاحظ، أبو عثمان عمرو بن بحر بن محبوب الكناني (ت، ٢٥٥هـ/ ٨٦٨م) الحيوان، ط٢، دار الكتب العلمية (بيروت، ٢٠٠٣م) ج٢، ص٤١٩؛ القيسي، إقليم سجستان، ص١١.

[٥٥] المسعودي، مروج الذهب، ج١، ص٢٣١.

[٥٦] الاصطخري، المسالك والممالك، ص١٤٠، القيسي، إقليم سجستان، ص١٢.

[٥٧] شيخ الربوة، شمس الدين أبي عبد الله محمد بن أبي طالب (ت، ٧٢٧هـ/ ١٣٢٧م) نخبة الدهر في عجائب البر والبحر (ليبزك، ١٩٢٣م) ص١٨١؛ القيسي، إقليم سجستان، ص١٣.

[٥٨] معجم البلدان، ج١، ص٤١٤.

[٥٩] عن طبيعة تلك الطرق ينظر: الاصطخري، المسالك والممالك، ص٢٤٩– ٢٥٨؛ المقدسي البشاري، أحسن التقاسيم، ص٣٥٠–٣٦٩؛ الشريف الإدريسي، نزهة المشتاق، ج١، ص٤٦١.

[٦٠] عن طرق المواصلات وأهميتها في التفاعل الحضاري بين أقاليم العالم الإسلامي ينظر: الحديدي، خليفة عايد عبد الله، الطرق البرية في ظل الخلافة العباسية (١٣٢-٣٣٤هـ/ ٧٤٩-٩٤٥م) رسالة ماجستير غير منشورة (جامعة الموصل، كلية التربية، ٢٠٠٣م) ص١.

[٦١] زانبوق: أحدى مدن إقليم سجستان، أطلق عليها زنبوك، تقع إلى الشمال الشرقي من مدينة زرنج قصبة الإقليم بينها وبين مدينة بست. ينظر: المقدسي البشاري، أحسن التقاسيم، ص٢٩٧.

[٦٢] سرزون: أو شرزون، قرية عامرة سلطانية من قرى إقليم سجستان، تقع بالقرب من مدينة زرنج إلى الشمال الشرقي منها. ينظر: الإصطخري، المسالك والممالك، ص٢٤٥؛ الشريف الإدريسي، نزهة المشتاق، ج١، ص٤٥٨.

[٦٣] حرورى: قرية من قرى إقليم سجستان بالقرب من مدينة زرنج، وهي قرية عامرة سلطانية، تقع على نهر نيشك وعليه هناك قنطرة معقودة من آجر. ينظر: الشريف الإدريسي، نزهة المشتاق، ج١، ص٤٥٩.

[٦٤] نهر نيشك: نهر قرب مدينة زرنج يأخذ مياهه من نهر الهند مند إلا أنه لا يصب في بحيرة زرة، ويسقي النهر رستاق يحمل نفس الاسم. ينظر: الشريف الإدريسي، نزهة المشتاق، ج١، ص٤٥٥؛ الحازمي، ما اتفق لفظه وافترق مسماه من الأمكنة، ص٧٧٢.

[٦٥] دهك: قرية من قرى سجستان، تقع في جبل يمتد من إقليم كرمان ويتغلغل إراضي سجستان. ينظر: مجهول، حدود العالم، ص٤٧.

[٦٦] الاصطخري، المسالك والممالك، ص٢٤٩؛ المقدسي البشاري، أحسن التقاسيم، ص٣٥٠.

[٦٧] غَزْنَة: والصحيح غزنين، وهي قصبة إقليم زابلستان، وهي مدينة عظيمة وولاية واسعة في طرف خراسان، وهي الحدّ بين خراسان والهند في طريق فيه خيرات واسعة إلا أن البرد فيها شديد. ينظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٤، ص٢٠١.

[٦٨] بنجواي: أكبر مدن إقليم الرخج وقصبته، تقع إلى الجنوب الشرقي من إقليم سجستان، على طرف المفازة. ينظر: الاصطخري، المسالك والممالك، ص٢٤٤؛ ابن حوقل، صورة الأرض، ص٤١٣.

[٦٩] الأوق: قرية من قرى إقليم سجستان، تقع إلى الجنوب الشرقي منه، على ضفة نهر الهند مند. ينظر: الشريف الإدريسي، نزهة المشتاق، ج١، ص٤٦٨.

[٧٠] لم أعثر لها على ترجمة في المصادر المتوفرة.

[٧١] لم أعثر لها على ترجمة في المصادر المتوفرة.

[٧٢] خابسان: أو خابسار، قرية من قرى الرخج، وهي أخر حد الإقليم من جهة سجستان. ينظر: الإصطخري، المسالك والممالك، ص٢٥٠؛ ابن حوقل، صورة الأرض، ص٢٤٤؛ .

[٧٣] لم أعثر لها على ترجمة في المصادر المتوفرة.

[٧٤] الشريف الادريسي، نزهة المشتاق، ج١، ص٤٦٠.

[٧٥] الحسن بن أحمد (ت، ٣٨٠هـ/ ٩٩٠م) الكتاب العزيزي أو المسالك والممالك، جمعه وعلق عليه، تيسير خلف (د. م، د. ت) ص١٥٧.

(٧٦) داور: وتسمى زمين داور، أي أرض داور، وهي بلاد عامرة ولها مدينتان: تل، ودرغش، وهما ثغران على بلاد الغور، وينبت في درغش الزعفران الكثير. ينظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٢، ص٣٤٣؛ مجهول، حدود العالم، ص١٢٤.

(٧٧) المقدسي البشاري، احسن التقاسيم، ص٣٥٠.

(٧٨) معجم البلدان، ج٣، ص٤٤٨.

(٧٩) سروان: مدينة صغيرة من مدن إقليم سجستان، لها أرض واسعة ومزارع ورساتيق وعمارات وقرى وفواكه عامة وأعنابها كثيرة وخيرها واسع، وتقع إلى الشمال الشرقي من مدينة بست. ينظر: الشريف الإدريسي، نزهة المشتاق، ج١، ص٤٥٧.

(٨٠) درتل: مدينة من بلاد الدوار، تقع على ضفة نهر الهند مند، وهي مدينة حسنة الصفة حصينة الوضع متقنة الأسواق وفيها تجارات وخيرات شاملة. ينظر: الشريف الإدريسي، نزهة المشتاق، ج١، ص٤٦١.

(٨١) درغش: مدينة حسنة متقنة لها أسوار ومساكن عامرة وتجارات قائمة، تقع على ضفة نهر الهند مند وهي من بلاد الدوار. ينظر: الشريف الإدريسي، نزهة المشتاق، ج١، ص٤٦١.

(٨٢) ابن حوقل، صورة الأرض، ص٤٢٣.

(٨٣) هراة: مدينة عظيمة من أمهات مدن خراسان، فيها بساتين كثيرة ومياه غزيرة محشوّة بالعلماء ومملوّة بأهل الفضل والثراء. ينظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٥، ص٣٩٦.

(٨٤) وردت عند ابن حوقل باسم كنكره. ينظر: صورة الأرض، ص٤٢١.

(٨٥) سرشك: لم أعثر على ترجمة لهذا الموضع في المصادر المتوفرة إلا أن ابن حوقل أشار إلى موضع بهذا الاسم كان يقع على رأس الجبل قرب مدينة هراة قال عنه: ((وعلى رأس هذا الجبل بيت نار يدعى سرشك، وهو معمور)) وربما كان في ذلك الموضع بيت نار فسمي بذات الاسم. ينظر: صورة الأرض، ص٤٣٨.

(٨٦) وادي فره: أحد الأودية التي تجري فيه المياه في مواسم الفيضان، فيطلق عليه اسم نهر، وهو من أنهار سجستان يخرج من قرب بلاد الغور فيسقى جميع المناطق التي يمر فيها، حتى يصب في بحيرة زره. ينظر: الاصطخري، المسالك والممالك، ص٢٤٤.

(٨٧) مدينة فره: إحدى مدن إقليم سجستان تقع على نهر فره لها رستاق يشتمل على نحو ستين قرية، وبها نخيل وفواكه وزروع، ابنيتها من طين وهي في أرض سهلة. ينظر: ابن حوقل، صورة الأرض، ص٤٢٠؛ مجهول، حدود العالم، ص١٢٣.

(٨٨) كوستان: آخر حد إقليم سجستان من ناحية إقليم خراسان. ينظر: الاصطخري، المسالك والممالك، ص٢٤٩.

(٨٩) خاستان: أو خاشان تقع في منطقة تسمى الاسفزار وهي من بلاد هراة. ينظر: الشريف الإدريسي، نزهة المشتاق، ج١، ص٤٥٨.

(٩٠) الاصطخري، المسالك والممالك، ص٢٤٨.

(٩١) الشريف الإدريسي، نزهة المشتاق، ج١، ص٤٥٧.

(٩٢) المسالك والممالك، ص٢٤٨.

[٩٣] نزهة المشتاق، ج١، ص٤٦٧.

[٩٤] المسالك والممالك، ص٢٤٨.

[٩٥] صورة الأرض، ص٤١٣.

[٩٦] المسالك والممالك، ص٢٤٤.